

المساجد الريفية بقلعة بني عباس

أ.د عزوق عبد الكريم معهد الآثار - جامعة الجزائر -2-

أ. بودرواز عبد الحميد جامعة 8 ماي 1945 قالمة

أ. بوزيد فؤاد جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

العمارة المساجدية في القرى والأرياف:

القرية هي ذلك التجمع السكاني المتميز بمرافقه المختلفة، وما يميّز طبيعة عمرانها وبنيتها ووظائفها. حيث يعد المسجد الجامع أحد العناصر الفاصلة بين المدينة والقرية. غير أن هذا العنصر غير كاف لأن يكون مميزا للمدينة عن القرية، بحكم أن كثيرا من القرى قريبة فيما بينها⁽¹⁾، كما هو حال قرى قلعة بني عباس، التي كانت في بادئ الأمر مزودة بمسجد جامع ألا وهو جامع أحمد أمقران، سواء اشتركت القرى القريبة من بعضها في بنائه، أو ما تأسس داخل القرية الواحدة من الجوامع نتيجة النمو الديموغرافي أو الاختلافات العشائرية⁽²⁾، كما هو الشأن بالنسبة لجامع أحمد أمقران وجامع سيدي مرزوق بالقلعة .

إن أهم المعالم المعمارية المميزة للقرية في المغرب الإسلامي وخاصة في نهاية العهد الحفصي وبداية العهد العثماني وجود مسجد، ومركز تعليم (مدرسة أو زاوية)، وبعض المتاجر والسور الحامي لها وكذا المنشآت المائية، بالإضافة إلى السكنات والشوارع، وهي بذلك تنقل النموذج الحضري، لكن بصورة جزئية لصعوبة توفرها بالكامل في قرية واحدة⁽³⁾. وتتوزع هذه المرافق والوحدات المعمارية بحسب الطبيعة التضاريسية، والجغرافية للأرضية المستقبلية للبناء، حيث يتم في بعض الأحيان تهيئة الأرضية في المناطق المنحدرة وتهذيبها لبنائها وتتصل سكناتها على شكل أربطة⁽⁴⁾. لقد عرف المسجد منذ العهد الأول بتخطيطه البسيط في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان تخطيط المسجد النبوي بالمدينة المنورة بسيطا بما يتفق وروح الدين الجديد وقواعد وأسس البناء فيه، إذ كان المسجد الأول مربع الشكل وطحنه مستطيل كما يمكن أن تكون به مؤذنة في بعض الأحيان وذلك لأن طبيعة المساجد تتنافى مع الضخامة والإسراف في الزينة، حيث ينبغي له أن يكون بسيطا بساطة الإسلام وصفائه⁽⁵⁾.

1- حسن (محمد)، الجغرافيا التاريخية لإفريقية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2003، ص 22.

2- نفسه، ص 22.

3- نفسه، ص 23.

4-Maunier (R);La Construction Collective de la Maison en Kabylie ,institut D'ethnologie ,Paris1921,p8

5- مؤنس (حسين)، المساجد، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، 1981، ص 33.

أما الجانب الوظيفي في تصميم المساجد فهو إيجاد المجال المناسب لعدد من المسلمين لأداء الصلاة متجهين إلى الكعبة، ليقبهم من الظروف الطبيعية⁽⁶⁾. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المسجد يعد منذ نشأته، تلك المؤسسة الدينية التي يلتقي فيها العباد، وكذا كونه منشطاً للحياة العلمية والاجتماعية وهو في نفس الوقت قلب القرية في الريف وروح الحي في المدينة⁽⁷⁾. أما فيما يخص الجوامع فهي كذلك لم تكن أماكن للعبادة فقط بل اعتبرت بمثابة جامعة تجريبية، أخذت على عاتقها مهمة تحويل القيم والمبادئ الإسلامية إلى سلوك واقعي⁽⁸⁾، فالجامع بصفة عامة يعبر عن مدى ارتباط الناس ديناً ودنياً، وعلى كاهل السكان تبنى وعلى عاتقهم كذلك تقوم مسؤولية التنظيف والترميم.

العمارة الدينية بقلعة بني عباس:

تعد الشريعة الإسلامية الوجه الحقيقي، والمرجع الفعلي لتسيير الشؤون الاجتماعية والاقتصادية، والعمرانية، والفنية للمدينة والمجتمع الإسلاميين⁽⁹⁾، وكذا ريفها، كما أن العمارة الدينية هي الميزة الخاصة التي انفردت بها المدن والأرياف الإسلامية، عن غيرها من مدن وأرياف السابقين فهي ذلك اللباس وتلك الصبغة التي تحدد ماهية المسلمين وهويتهم، بما تميزهم عن غيرهم من الشعوب. حيث أن منطقة القبائل كغيرها من مناطق المغرب الإسلامي تدين بدين الإسلام، ونجد حظ المساجد و المدارس والزوايا و افرا في أغلب قراها. إضافة إلى حفظهم القرآن حفظاً جيداً⁽¹⁰⁾.

تظهر لنا مساجد القلعة الجامعة ومصلياتها، وكذا زواياها ومدارسها القرآنية موزعة حسب أهمية أحيائها ومواقع وجودها، ويعد المسجد أو الجامع القلب النابض بها إضافة إلى مساجد أحيائها (المصليات)، والتي اختلفت نوعيتها ونمطيتها بحسب الأحياء الواقعة فيها وتطورت هذه الأخيرة، رغم بساطتها مع الحياة الاجتماعية والدينية لأفراد الحي وسكانه⁽¹¹⁾. لقد اهتم أمراء قلعة بني عباس وسكانها بالعمارة الدينية من جوامع، ومصليات ومدارس قرآنية وكذا الزوايا، ويظهر ذلك جلياً بداية من أول أمير ظهر بالقلعة ألا وهو الأمير عبد الرحمن العباس ببنائه لمدرسة قرآنية⁽¹²⁾، كما كان من أمر ابنه أحمد الأول بعده من اهتمام بهذا الجانب، إذ ابتنى في القلعة مثلثتها (زاوية) بعدما غير موقع وجوده

6- كوشك(عبد القادر)،الأسس المعمارية في تصميم المسجد،مجلة المدينة العربية،العدد1989،39،ص53.

7- سعد الله (أبو القاسم)، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، دار البصائر،الجزائر 2007،ص246.

8- عثمان (محمد عبد الستار)، المدينة الإسلامية،دار الآفاق العربية،1999،ص359،

9- Golvin(I) ;La mosquée,ses origines,sa morphologie,ses diverses location,institut paris d'hiver,1960,p17.

10- Pellisier (E) ;Annales Algériennes ,contenant le résumé de l'histoire de l'Algérie de1848à 1854 et diverses Mémoires et documents ,T3,Paris,1854,p88.

11- عثمان (محمد عبد الستار)، المرجع السابق، ص 233، أنظر أيضا: عبد الفتاح (وهيبة)، جغرافية العمران، نشر منشآت المعارف، الإسكندرية، 1975، ص 44.

12- Feraud (L, ch); Histoire des villes de Constantine, "Bordj Bouarriridj", in recueil des mémoire de la société archéologique de la province de Constantine, N° 15, 1871, notices et 1872, Paris, P 185.", p 204.

القديم بالزواله⁽¹³⁾. هذا بالإضافة إلى ما فعله ابنه أحمد أمقران، والذي بنى جامع الكبير في فترة حكمه، التي امتدت ما بين النصف الثاني من القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر، إضافة إلى المدارس التي أنشأها أيضا⁽¹⁴⁾، كما كان لهذه الحركة المعمارية الدينية الدور الكبير والاهتمام في عهد ابنه سي ناصر بني عباس بإنشائه زاوية كانت بمثابة قطب للمريدين والطلاب الذين وصل عددهم ثمانين طالبا، والإشراف عليهم كذلك⁽¹⁵⁾.

إن المتتبع لإمارة القلعة وتاريخها يلاحظ أنه رغم اهتمام أمرائها بالجانب العسكري منذ عهدها الأول إلا أنهم لم يهملوا الجانب الديني فيها، حيث وحسب إحصائيات تقديرية بلغ عدد مساجدها الجامعة وكذا مصلياتها التي ارتقت بقيمتها ودورها لمصاف المساجد إلى حوالي سبعة عشر مسجدا ومصلى (أنظر الجدول)، وذلك لما حوته القلعة من تعداد سكاني دعا ساكنها إلى بناء هذا النمط من الوحدات المعمارية وبهاته الكيفية. ويرجع ذلك في غالبه إلى استقرارها على هضبة مائلة تصعب بناء المساجد الكبرى مثل جامع أحمد أمقران، و جامع بومرزوق (سيدي مرزوق) بها. إن المرافق الدينية العامة بالمدن والأرياف تمكننا من تتبع عمارة المساجد، ومعرفة تطور طرز العمارة الدينية بالريف البجائي، وبالضبط في قلعة بني عباس وكذا معرفة التأثيرات المعمارية الصادرة منها والوافدة إليها، الحضرية منها والريفية وهذا لتأصيل التصاميم والعناصر المعمارية التي شكلت، وكيفية تأقلم السكان معها في مبانيهم الدينية، وربطها بعوامل الطبيعة والمحيط الجغرافي⁽¹⁶⁾. لقد بلغ عدد مساجد القلعة الجامعة إبان الاحتلال الفرنسي ثلاثة مساجد بمآذنها توزعت فرادى في كل حي من أحيائها الثلاثة⁽¹⁷⁾، بداية من حي إغيل حمادوش ممثلة في جامعها الكبير (جامع أحمد أمقران) وجامع سيدي الموهوب بقرية أولاد عيسى أما الجامع الثالث الذي حوى مئذنة على غرار سابقه فهو جامع سيدي مرزوق من تازيرت بالقلعة، الذي لم نجد أثرا لمئذنته التي دمرت إبان قصف الاحتلال الفرنسي للقلعة عام 1956م، وكذا إدراج مسجد أحمد بن سحنون معها وتصنيفه في قائمة الجوامع، لما كان له من شأن، بكونه قد بني قبل الجامع الكبير، لأن السلطان أحمد الأول دفن به عام 1510م⁽¹⁸⁾. وقد تطرقنا لجامعي أحمد أمقران وجامع سيدي مرزوق بالدراسة في هذا العمل. أما المصليات الباقية فقد تم

13 - *Ibid*, p 185.

14 - *Idem*, p 229.

15 - الورتلاني(الحسن بن محمد الشريف)، *نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ و الأخبار، المشهور بالرحالة الورتلانية* - بيروت لبنان، الطبعة الثانية 1394هـ/1984م، ص ص 36-37، أنظر أيضا:

Ferraud; *Idem*, p 235.

16 - بن سويسي(محمد)، *العمارة الدينية في منطقة توات، تمنظيط نموذج(ق6هـ - 9هـ/12م-19م)*، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر، 2008، ص 60.

17 - Carette (E); *Exploration scientifique de l'Algérie pendant les années (1840, 1841, et 1842)*, Etude sur la Kabylie, imprimerie nationale, Paris.p 358.

18 - وشن (مزيان)، *مجانة عاصمة إمارة المقرانيين*، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2005م، ص 59.

اختيار نموذجين بها وهما مسجد سيدي محرز ومسجد أوطالب، وذكرهما حسب حالتهم المعمارية، و نمطيهما، التي امتازت بها كغيرها من المساجد والمصليات المنتشرة في الريف البجائي، والتي حملت مشعل العلم والدين خاصة بعد سقوط بجاية في يد الاحتلال الأسباني لها عام 1510م⁽¹⁹⁾.

جامع أحمد أمقران:

الموقع:

يقع جامع أحمد أمقران في الجزء الأمامي الجنوبي الشرقي من قرية أولاد حمادوش^(*) بقلعة بني عباس، قرب ساحة السلاح الحمادية كما يرويه أهل المنطقة وأعيانها، يحط على ارتفاع 977.27م من مستوى سطح البحر (الصورة الجوية رقم: 01).

الوصف العام للجامع:

يعد هذا الجامع من المعالم الأثرية بقلعة بني عباس، حيث كان أول بناء له على يد منشأه أحمد أمقران والذي بناه في القرن 16م بالعقود⁽²⁰⁾، تعرض هذا الجامع على غرار المساجد الأخرى لعدد الترميمات لما شهدته المنطقة من حروب وصراعات في الفترة العثمانية وكذا الاستعمارية وكان آخر هذه الترميمات عام 2012م، هذا بالإضافة إلى الطبيعة المناخية الصعبة للقلعة، ولا يزال نشطا. يتميز المسجد بشكله شبه المنحرف بمساحة إجمالية قدرت بـ: 238م² (المخطط رقم: 01)، ذو سقف جملوني عوض مكان السقف الهرمي السابق المهدم (الصورة رقم: 02)، ومئذنة ذات بدن أسطواني يكتفه صحن من الجهتين القبليّة واليمنى منها، وبإدماج الصحن معه يتخذ الجامع شكلا غير منتظم. وبصحنه قبر الباشاغا محمد المقراني صاحب ثورة 1871م ضد الاستعمار الفرنسي.

أ_ الوصف الخارجي :

يحتوي هذا الجامع على أربع واجهات ، تعد الواجهة الرئيسية منه هي الواجهة المستقبلية للقبلة التي حوت في مركزها البدن الخارجي المستطيل لغرفة المنبر. تقع المئذنة في الركن الأيسر من الواجهة بالنظر العكسي حيث تتخذ قاعدتها شكلا دائريا ويمتد نحو الأعلى بطريقة أسطوانية. أما فيما يخص الواجهة الجنوبية الغربية فيتوسطها مدخل يُتَوَجَّهُ عقد منكسر متجاوز من أعلى.

تتميز الواجهة الشمالية الغربية ببوابة رئيسية كبرى، يولج منها إلى داخل الجامع، يتخذ جدار هذه الواجهة من أعلى شكلا منكسرا ليحمل بذلك السقف الجملوني الحديث للجامع (الصورة رقم: 03).

19-Ferraud (L, Ch), **Op. Cit**, p 256.

*هي إحدى أهم القرى المكونة للقلعة و تقع في الجانب الأيمن منها و كانت مقر حكم السلطان أحمد أمقران و بها زاويته التي أنشأها.

20 - Ferraud (L, Ch); **Recueil de Constantine ...**, Vol 15, p229.

ب_ الوصف الداخلي:

للجامع ثلاثة مداخل أحدها يقع في وسط الجدار الجنوبي الغربي والآخر في الركن الشمالي من الجدار الشمالي الشرقي، أما المدخل الرئيس فيتوج مركز الجدار الخلفي للجامع.

الأروقة:

يطل الباب الأيمن من الجامع على رواق أيمن يتخذ شكلا مستطيلا طوله 7.8م وعرضه 2.1م، يوجد باب في الجانب الأيمن منه يقود إلى غرفة التخزين، ويعلوه سقف خشبي يمثل أرضية سُدّة النساء والتي يتم الوصول إليها عن طريق درج خشبي يقع في الجانب الأيمن من الرواق الخلفي للجامع. أما الرواق الخلفي فنجد به ست دعائم مزلعة وضعت بالتقابل حاملة ثلاثة عقود منكسرة متجاوزة ومفصصة، وضعت عمودية على جدار القبلة منه، حيث يصل بين هذه الأخيرة والدعائم حلقات مقعرة بسيطة شابهت في نمطها الشكل اللولبي (الثعباني) الذي انتشر في العهد المرابطي بالجامع الكبير بالعاصمة وكذا الموحدية من بعده بجامع تينمل⁽²¹⁾. يُتَوَجُّ جدار القبلة من الرواق مدخلان يطلان على بيت الصلاة، أما الجدار الخلفي من الرواق فنجد به نفس البوابة المركزية للجامع، يُنزل إليها بدرج واحد، ويمثل ظهر النوافذ الموجودة بالواجهة الخارجية الشمالية الشرقية، عرضها 1.1م وارتفاعها 2م، بالإضافة إلى الدكة الصغيرة الموجودة بالجدار الأيسر منه.

بيت الصلاة:

يتخذ بيت الصلاة شكلا شبه منحرف قليلا، يفضى إليه عبر مدخلين رئيسيين يقعان في جدار المؤخرة، عرض كل واحد منهما 1.4م وارتفاعه 2.2م. تبلغ مساحة بيت الصلاة الإجمالية 125.5م²، نجد في جدار القبلة محرابا مركزيا ذا حنية متجاوزة، يعلوه عقد مفصص منكسر، يقوم على عمودين نصف أسطوانيين، حيث تتصل فصوص العقد في الجانبين عن طريق قنوات متوازية مشكلة في حنية المحراب العلوية زخرفة عوضت الشكل الصدفي (أنظر الصورة رقم: 04) يكتنف المحراب من الجانب الأيمن غرفة المنبر التي تحمل نفس الخصائص الزخرفية المتوّجة لواجهة المحراب، وتتخذ هذه الأخيرة شكلا مستطيلا بلغ عرضه 0.9م، وعمقه 1.2م، وارتفاعه 2.4م. وتحط على المجال الفاصل بين المحراب وغرفة المنبر من أعلى رجل العقد المفصص (نفس الصورة رقم: 04). يكتنف المحراب وغرفة المنبر نوافذ أربع وضعت مثنى مثنى في كل جانب، وهي نفس النوافذ المطلّة على الجهة الخارجية من جهة القبلة، ونجد في نفس الجدار أربع خزائن جدارية وضعت اثنتان في الجهة اليمنى

21 -Golvin (L); *Essai sur L'Architecture Religieuse Musulmane*, T4, L'art espano Musulman, Editions Klincksick, 1979, p 215.

من المحراب أما الأخرى في الجهة اليسرى منه ، متماثلة في أبعادها ومقاساتها(بعرض 1م وارتفاع 1.2م وعمق 0.55م)، وتستعمل هذه الأخيرة لحفظ المصاحف والكتب الدينية. يكتنف المحراب وغرفة المنبر دعامتان مستطيلتا القاعدة مزلعتا البدن، تحملان عقدين من عقود بيت الصلاة. كما نجد في الجدار الجنوبي الغربي أيضا دعامتين مزلعتين تقومان على قاعدتين مستطيلتين تحملان رجلين من أرجل عقود بيت الصلاة. يتوسط الدعامتين من أعلى فتحة جدارية معقودة تطل على سدة النساء فتحت لوصول صوت الإمام إليهن، أما الباب الذي يقع في الجهة اليسرى من هذا الجدار وبالقرب من جدار القبلة فهو بعرض 0.9م، وينحسر نحو الداخل ممثلا مدخل المئذنة، بالإضافة إلى الجدار الشمالي الشرقي الذي يخلو من أية عناصر معمارية عدا الدعامتين اللتين تماثلان مقابليتهما في الجدار سابق الذكر وتقومان بنفس الوظيفة. يتوج الجدار الخلفي من بيت الصلاة البوابتان الرئيسيتان المولجتان لبيت الصلاة من الرواق الخلفي، بالإضافة إلى الدعامات الثلاث التي تناظر وتماثل دعامات جدار القبلة في شكلها ووظيفتها، ويتوسط بيت الصلاة ست دعامات مئذنة منحسرة في أركانها تقوم على قواعد مستطيلة الشكل تقريبا، مشكلة بذلك بانكتين موازيتين لجدار القبلة.

تشكل الدعامات في اتصالها بالعقود المفصصة المتجاوزة والمنكسرة ركيزة السقف المسطح من الداخل والذي تمتد فيه الأبدان العلوية المشكلة لبطن العقد لتحمله، ويصل بين هذه الدعامات والعقود نفس الحليات المقعرة التي تشابه في وظيفتها العناصر اللولبية(الثعبانية) في العهد المرابطي والموحدي كما سبق ذكره (أنظر الصورة رقم:05). بلغ عدد العقود إجمالا 17 عقدا، وضعت ثمانية منها موازية لجدار القبلة أما التسع الأخرى فعمودية عليه ونجد لها مثيلا في عقد الجدار المسطح بمحراب جامع تينمل في العهد الموحدي⁽²²⁾، كما توج بيت الصلاة ثريات ومصابيح حديثة للإضاءة.

المئذنة:

تتميز المئذنة في جامع أحمد أمقران بوجودها في الركن الجنوبي منه، يرتفع الجزء الأسطواني من بدنها إلى أعلى لتبلغ بذلك ارتفاعا يقدر بـ:10.55م ، ويعلو بدنها حلقة سميقة قاعدتها منحنية، يقوم عليها درابزين الشرفة المشكل من الأجر المفرغ بدل الخشب إذ وُضِعَ على مدار الشرفة ، كما يتوجها من أعلى جوسق قلمي، به باب خشبي حديث يعلوه إفريز حلقي محيط ببدن الجوسق.

أما قسم المئذنة الداخلي فيتم الوصول إليه من مدخل يقع في الجانب الأيسر من الجدار الجنوبي الغربي لبيت الصلاة، حيث يتوسط بدنها عمود أسطواني شكّل من الأجر والملاط، تتصل به درجات موضوعة على بدن المئذنة بشكل حلزوني تصاعدي وعددها 28 درجا، بكل منها فتحة وسطى معقودة وضعت لتثبيت رجل الصاعد إلى أعلاها، ويعلو المئذنة من الداخل سطح خشبي يدور وبدن المئذنة.

22- Golvin (L); **Op.cit**, PP 271,274, voir encore: Bourouiba (R); **Op.cit**, p 185.

– **التعليق:** تتخذ مئذنة جامع أحمد أمقران من الخارج شكلا أسطوانيا انتشر في الفترة العثمانية و نجد له مثيلا في قسنطينة بمئذنة جامع سيدي الكتاني الذي بناه صالح باي قسنطينة في القرن 18م⁽²³⁾، كما اتخذ المسجد نفس نمط بيت الصلاة لما هي عليه العديد من المساجد في المغرب الإسلامي باستعراض بيت الصلاة عن عمقه، وذلك للاستزادة في عدد أشخاص الصفوف الأولى لما فيها من خير وبركة دينية. هذا من جهة، و من جهة أخرى نجد نفس خاصية غرفة المنبر بهذا الجامع هي عليه غرفة منبر جامع سيدي مرزوق الواقع في حي تازايرت من قرية أولاد عيسى بالقلعة. كما يعد هذا الجامع الوحيد الذي وجد به رواقان أحدهما جانبي والآخر خلفي على عكس ما نراه في مساجد القلعة الأخرى المتقدمة الرواق، وهذا ما نجد له مثيلا في عديد المساجد الكبرى على غرار جامع تلمسان الكبير والجامع الكبير بالجزائر⁽²⁴⁾ وكذا الجامع الكبير بندرومة⁽²⁵⁾.

يتميز هذا الجامع بظاهرة خاصة حيث وُضع العقد الأوسط من الأسكوب الأول فوق إطار المحراب أو في مركزه ونراها أيضا في جامعي أحمد بن سحنون (أوسانون) وجامع سيدي مرزوق بالقلعة، وكذا في ضريح الشيخ سيدي خليفة بالمنطقة الجنوبية الشرقية لولاية سطيف.

2- جامع بومرزوق (سيدي مرزوق) :

الموقع:

يقع هذا الجامع أسفل قرية أولاد عيسى، وفي الجزء الأيسر منها بحي تازايرت، حطّ على مستوى مائل بارتفاع قُدِّر بـ: 953م عن مستوى سطح البحر، (الصورة الجوية رقم: 01).

الوصف العام: يعد هذا المعلم من أقدم المساجد الجامعة في قلعة بني عباس، وحسب الروايات الشفوية المحلية فإن هذا الأخير يعود إلى بدايات نشأة القلعة، ويثبت ذلك قِدْمُ مواد البناء، ورغم عدم وجود ذكر له في المصادر والمراجع التاريخية إلا أن بقاياه تثبت بأنه كان تحفة معمارية.

يقع جامع أبي مرزوق قرب ساحة صغيرة من حي تازايرت، يتخذ في مجمله وبوحداته المدمجة معه كالمدرسة والصحن القبلي والرواق الجانبي منه شكلا غير منتظم، بمساحة إجمالية تقدر بحوالي 380.5م² (المخطط رقم: 02)، أما فيما يخص مساحة الجامع منفردا فتقدر بـ: 167.5م²، بطول بلغ 12.05م وعرض (عمق) يقدر بـ: 13.4م.

23- بورويبة (رشيد)، قسنطينة، سلسلة الفن و الثقافة، وزارة الإعلام و الثقافة بالجزائر 1978، ص 120. انظر أيضا: المدني (أحمد توفيق)، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار، نقيب أشرف الجزائر، ش. و. ن. ت، الجزائر 1978، ص 84-85.

24- مكراشي (غازي)، وحدة الفنون الإسلامية، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر لبنان، ط 1، 1995م، ص 58.
25-Bourouiba (R.); **Op.cit**, p 26.

_ الوصف الخارجي:

يحتوي هذا الجامع على واجهات أربع، تهدمت في غالبها جزئيا أو كليا، نجد في جداره الجانبي الأيمن مدخلين أحدهما يطل على بيت الصلاة ويقع قرب الركن الخلفي الغربي للجامع أما الثاني فيتقدمه متصلا بالصحن (الصورة رقم: 06 ، و الشكل رقم: 01) يعلوه عقد نصف دائري مشكل من الأجر، بارتفاع عن الأرض بلغ 2م، أما فيما يخص الفتحة الواقعة أسفل الباب الخلفي فكانت لوضع متاع المسافرين حسبما يذكره أعيان المنطقة مثل الشيخ عدروش البشير⁽²⁶⁾، يتوج هذا الجامع جدار قبلة تتقدمه غرفتان مشطوفتا الركنين متصلتان بجدار أوسط (الصورة رقم: 07)، بمساحة تقدر بـ: 6.8م²، تعد إحداها امتداد لغرفة المنبر والأخرى متصلة بجدار المحراب المسطح من الخارج، يولج إليها عن طريق مدخل باب مستطيل يقع في الجانب الأيسر من الصحن.

يكتنف هذه الوحدة المعمارية نافذتان مستطيلتا الشكل متناظرتان، يليهما في الجانبين الخارجيين مدخلان سقط جزءاهما العلويان كليا عدا ما يظهر من أعتاب خشبية فوق أحدهما، (نفس الصورة رقم: 07)، ويظهر من خلال الجزء المسطح تقريبا بأعلى الجدار اتخاذه شكلا أفقيا طويلا لحمل سقف هذا الجامع، أما الجدار الجانبي الأيسر من الجامع والذي يمثل الجهة الشمالية الشرقية فنجد به مدخلا يقع في الجانب الخلفي منه ويتصل ببيت الصلاة في مؤخرته، يعلو إطاره المستطيل عقد مصمت شبه مسطح، مشكل من الحجارة ، حيث بلغ عرض هذا الباب 1.1م وارتفاعه 2.4م.

لقد تعرض هذا الجدار للسقوط في الجزء المتقدم من بيت الصلاة ويتصل السابق الذكر برواق شبه مثلث أعيد بناء الجدار الأيمن منه والمتصل بالسكنات، أما الجدار الخلفي من الجامع والذي يمثل الجهة الشمالية الغربية فقد تعرض للسقوط كليا عدا ما يظهر من ملامحه في الأركان ومن خلال هذا الأخير تظهر غرفة بيت السبيل التي نجدها في الكثير من المساجد في الريف البجائي سابقا. كما هو الشأن في كل من منطقة بني يعلى و زمورة وبني ورثيلان (الصورة رقم: 08 و 09) إضافة إلى أرضية المسجد المرتفعة عن المستوى الخارجي للجامع بحوالي 2.3م وذلك لتوحيد مستوى بيت الصلاة، ونجد مثالا لذلك وبشكل عكسي بخلفية الجامع الجديد بالجزائر العاصمة وكذا جامع سيدي عبد الرحمان، في الفترة العثمانية، وذلك راجع للطبيعة الطبوغرافية للموقع.

_ الوصف الداخلي:

بيت الصلاة:

26 -لقد أخبرنا هذا الشيخ البالغ 85 سنة من العمر باحتواء هذا الجامع و في جداره الخلفي على غرفة سفلية تحت أرضية الجامع كانت نزلا لعابري السبيل كما كانت توضع أمتعتهم في المخزن الصغير السابق الذكر.

لبيت الصلاة مداخل أربعة، أهمها اثنان واقعان في جدار القبلة تهدم قسمهما العلويان يكتنفان من الداخل محرابا ذا حنية داخلية نصف دائرية، يتوجه عقد نصف دائري من أعلى يرتفع عن الأرض بـ: 2.1م يبلغ عمقها 0.5م ويبلغ عرضه 0.9م، (الصورة رقم:10، والشكل رقم:02)، يكتنف المحراب في جانبه الأيمن من جدار القبلة غرفة المنبر، والتي بلغ عرضها 0.9م، يعلوها عقد نصف دائري مشكل من الآجر و الملاط، ليعطي الغرفة سقفا نصف برميلي من الداخل، ويقع على ارتفاع 2.6م من أرضية بيت الصلاة أما عمقها فيقدر بـ 2.1م. يعلو كلا من المحراب والغرفة عتبان خشبيان يقومان بإنقاص الثقل عن هذين العنصرين بالإضافة إلى تسوية الحجارة من أعلى، ويكتنف المحراب وغرفة المنبر معا من الجانبين كذلك عمودان مضلعان يقوم عليهما عقدان نصف دائريان تهدما نصفيا، يرتكزان على تاجين بسيطين شكلا من الآجر الأصم (الصورة رقم : 10 ، الشكل رقم:02)، ويظهر في بداية كل من العقدتين فتحتان تظهران اتصال وترين خشبيين بهما، أما الجدار الجنوبي الغربي من بيت الصلاة فبه أعمدة ثلاث مضلعة الشكل، يعلو كلاً منها تاج تقوم عليه رجل العقد كما هو الحال بالنسبة لجدار القبلة. أما فيما يخص وسط الجدار الواقع ما بين العمود الأول والذي يليه من الخلف فتظهر ملامح مدخل تم غلقه وهو بأبعاد 1.15م وعرض 2.2م ارتفاع، يليها في الجهة الغربية من المدخل الخلفي لبيت الصلاة من هذا الجدار خزانة جدارية معقودة بعقد نصف دائري عرضها 0.8م وارتفاعها 1.2م ، ومن ثم نجد المدخل الذي يطل على الواجهة الجنوبية الغربية بعرض بلغ 1.2م وارتفاع قدر بحوالي 2.2م، بما يظهر من سقوط جزئه العلوي. لقد تعرض جدار مؤخرة بيت الصلاة بهذا الجامع الذي يمثل الجهة الشمالية الغربية منه لسقوط شبه كلي كما سبق ذكره، وبه أعمدة ثلاث مقارنة بما نجده من أعمدة مقابلة له في جدار القبلة وأعمدة بيت الصلاة (الصورة رقم: 08 و09).

يكتنف العمودين الأوسطين نوافذ ثلاثة اثنتان تقابلان مثيلتيهما في جدار القبلة والثالثة مركزية مع المحراب، بالإضافة إلى ما في الجدار الشمالي الشرقي من عناصر معمارية، أولها الأعمدة المضلعة الثلاث. تقوم بيت الصلاة على تسعة أعمدة أسطوانية موزعة ثلاثا ثلاثا بالتوازي مع جدار القبلة والجدران الأخرى، مشكلة بذلك ثلاثة بوائك موازية للقبلة وكذا أربعة أساكيب وما يعادلها من البلاطات العمودية عليه، تتصل هذه الأعمدة مع أعمدة الجدران الأربعة بعقود متجاوزة سقط جُلّها، وضعت اثنا عشرة منها عمودية على جدار القبلة وما يماثلها موازية له وبذلك يبلغ عددها إجمالا 24 عقدا متجاوزا تتصل أرجلها بأوتار(روابط) خشبية مثل ما نراه في جامع أوسانون (الشكل رقم:03)، ويمكن أن يكون فوق سطح هذه العقود السقف الداخلي المسطح من بيت الصلاة . كما يمكن أن يكون شكله الخارجي هرميا مثل جامع سيدي الموهوب الحديث بالقلعة (الصورة رقم: 08 و 09 والشكل رقم:03).

الصحن: يتخذ الصحن شكلا طوليا شبه منحرف يتصل بالرواق الجانبي الأيسر من بيت الصلاة له مدخل رئيس يقود إليه ومن ثم إلى الجامع والمدرسة، وتبلغ مساحته حوالي 64.96م² (المخطط رقم:03).

التعليق: يتخذ هذا المسجد شكلا مستطيلا مستعرضا مثل العديد من المساجد الإسلامية والمغربية على الخصوص كمساجد: المهديّة بتونس وفي بعض المساجد المرابطية مثل الجامع الكبير بتلمسان، وكذا العثمانية مثل جامع كتشاوة بالجزائر العاصمة⁽²⁷⁾، إضافة إلى المساجد الصحراوية كالجامع العتيق بالأغواط والآخر بتاجموت⁽²⁸⁾، هذا بالإضافة إلى غرفة المنبر والتي نجد نمطيتها في المغرب الإسلامي بسبب استعمال المنابر المتحركة ونجد ذلك في مساجد عدّة أهمها جامع سوسة⁽²⁹⁾ بتونس وكذا الجامع الكبير بالجزائر العاصمة، وأيضا في جامعي ندرومة الكبير بتلمسان وكذا الجامع الكبير في قسنطينة⁽³⁰⁾. بالإضافة إلى هذا فإن حنية المحراب نصف الدائرية المستعملة في هذا الجامع نجدها في مساجد وجوامع عدّة محلية في ضواحي بجاية، كما استعملت العقود المتجاوزة في هذا الجامع على غرار ما نجده في عقود جامع سيدي الحلوي بتلمسان⁽³¹⁾، بالإضافة إلى عقود بيت صلاة سيدي الكتاني بقسنطينة في الفترة العثمانية⁽³²⁾، أما فيما يخص سقف هذا المسجد فيمكن أن يتخذ شكلا جملونيا هرميا على غرار ما نراه في جامع قرطبة بالأندلس وكذا مداخل جامع القرويين بفاس⁽³³⁾. بالإضافة إلى مسجد المشور بتلمسان وجامع سيدي أبي الحسن⁽³⁴⁾، وكما هو الشأن محليا في جامع سيدي الموهوب.

مسجد أحمد بن الطالب (أوطالب):

الموقع:

يقع مسجد أحمد بن الطالب في حي آقني بقرية أولاد حمادوش، وبالضبط في مفترق طريقي حي آقني، والذي أعلاه ويقع مقابلا للواجهة الشمالية الغربية من جامع أحمد أمقران على بعد 60م بارتفاع قدر بـ:970م عن مستوى سطح البحر، (الصورة الجوية رقم:01).

27-Bourouiba (R); *L'Art religieux Musulman en Algérie*, S.N.E.D. Alger 1983., P 41. Voir encore: Dokali (R); *Les Mosquées de la période Turque à Alger*, S.N.E.D. Alger 1974, P 80.

28- حملاوي (علي)، نماذج من قصور منطقة الأغواط، دراسة تاريخية وأثرية، الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب وتطويرها، وزارة الثقافة، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر 2006، ص 190.

29- شافعي (فريد محمود)، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية ط1 (1402 هـ/1982م)، ص 47.

30- Bourouiba (R); *op.cit*, PP 78, 148, 154.

31- *Ibid*, p 299.

32 -Bourouiba (R); *Apport...*, PP 89, 129.

33- *Ibid*, p 232.

34-Bourouiba (R); *l'Art...*, P 215 . 34

الوصف العام للمسجد:

هذا المسجد من أقدم مصليات الأحياء الموجودة بالقلعة، حيث ذكر الورثلاني صاحبه في القرن 17هـ قائلا: "ومنهم جد أولاد الطالب، فإنه من أولياء الله الصالحين، ولا أعلم من أخباره شيئا إلا أن أولاده فضلاء، لا يخلون من العلم"⁽³⁵⁾.

لقد تعرض المسجد لانهدام سقفه وجداره الخلفي كليا ولم يبق منه إلا الواجهة القبليّة للرواق وكذا بيت الصلاة، بالإضافة إلى الجدارين الجانبيين، وهو بذلك يتخذ شكلا مستطيلا بمساحة إجمالية تقدر بـ: 116.4م² (المخطط رقم: 04)، بوحداته الثلاث الصحن الرواق وبيت الصلاة.

أ_ الخارجي:

يحتوي هذا المسجد على واجهات أربع سقطت إحداها، وألاها واجهة القبلة والتي حوت ثلاث مداخل رئيسة تطل على الرواق المتقدم لبيت الصلاة، حملت عقودها الثلاثة الحدوية الشكل على دعامتين أسطوانيتي الشكل وكذا الجدارين الجانبيين، يكتنف كل عقد إطار مستطيل الشكل من أعلى يفصل كل عقد عن العقد الآخر، يبرز من الدعامة الواقعة في الجهة اليمنى من الجدار الأمامي للقبلة من الرواق جدار يبلغ طوله 0.9م، وعرضه 0.5م، يرتفع والجدار الشمالي الشرقي حاملين لسقف صغير مغطى من القرميد نصف الدائري، مرتكزا على عارضة خشبية وأوتار موازية لجدار القبلة، كما وضعت فوق القرميد حجارة لتثبيتته بسبب ما تشهده المنطقة من رياح في الشتاء، أما الجداران الجانبيان فهما ذوا شكلين بسيطين منكسرين لم يحملأ أية عناصر معمارية ظاهرة من الخارج (الصورة رقم: 11).

ب_ الداخلي: يحتوي المسجد على وحدتين داخليتين هما الرواق وبيت الصلاة.

الرواق: يقع هذا الأخير في واجهة القبلة، يتخذ مستعرضا شكلا مستطيلا يتم الدخول إليه عن طريق مداخل ثلاثة، هي نفسها التي تتوج واجهة القبلة للمسجد ككل. يخلو الجدار الجانبي الأيمن من أية عناصر معمارية عكس الجدار المقابل له والذي نجد به تجويفا جداريا طوليا محصورا بين جدار القبلة للرواق والدعامة المربعة، وهو بعرض 0.4م، وارتفاعه من ارتفاع الجدار لا نعلم وظيفته، كما يوجد تجويف آخر بين الدعامة المربعة والجدار الخلفي من الرواق الذي يمثّل الجدار المتقدم من بيت الصلاة، أما الجدار الخلفي (الشمالي الغربي) فيمثل واجهة بيت الصلاة إذ يتوجه محراب مركزي ذو حنية بارزة مضلعة (الصورة رقم: 12)، يتوجها من أعلى إفريز بسيط بارز يعلوه الشكل الخارجي لحنية المحراب العلوية (نصف المقبية) يتخذ شكلا نصف هرمي، يكتنف المحراب من الجانبيين مدخلان

35- الورثلاني (الحسين بن محمد الشريف)، المصدر السابق، ص 38.

وحيدان لبيت الصلاة معقودان من أعلى (الصورة رقم:13)، كما تظهر ملامح الأوتاد الخشبية الواصلة بين الجدار الأمامي و الخلفي من الرواق .

لقد تعرضت أبواب المداخل للنزع ووضعت في جوف بيت الصلاة وحوت هذه الأخيرة زخارف نباتية وهندسية بسيطة (أنظر الصورة رقم:14)، تبيّن نوعية الصناعة الفنية المحلية بالقلعة.

بيت الصلاة:

يتخذ بيت الصلاة شكلا مستطيلا مستعرضا، بلغت مساحته 34.3 م^2 . حوى جدار القبلة محرابا ذا حنية متجاوزة عمقها 0.6 م ، يعلوها نفس الفتحة المطلّة على الرواق (الصورة رقم:15). يكتنف المحراب من الجانبين مدخلا بيت الصلاة الوحيدان، حيث يتخذان شكلا مستطيلا من الداخل، عرض كل منهما على حدة 0.85 م وارتفاعه 1.70 م . يعلو كل باب من الداخل نفس العتب الخشبي الظاهر من الخارج، وتظهر فيه فتحات غلق الأبواب الخشبية ومكان تثبيتها (الصورة رقم:16 والشكل رقم:04)، يوجد عند كل مدخل عتبة حجرية ترتفع بـ 0.1 م وعرضها من عرض المدخل، أما الجدار الشمالي الشرقي فيحتوي على ثلاث كوات مستطيلة معقودة من الأعلى بعقود نصف دائرية بنيت بالأجر، تتخذ نفس الشكل والأبعاد، أما الجدار الخلفي من هذا البيت فقد تهدم كليا ولم يبق منه إلا انكسارا الركنين الجانبيين. كما نجد به ملامح دعامة مستطيلة تقع في الجانب الأيسر منه وأبعادها $(0.4 \times 0.3)\text{ م}^2$ ، يليها امتداد يشبه الجدار بأبعاد (عرض $0.3 \times$ طول 0.6) م^2 ، بالإضافة إلى الجدار الجنوبي الغربي من بيت الصلاة والذي يخلو من العناصر المعمارية عدا بعض الحوامل الخشبية التي تستعمل لتعليق الحصر المشكلة من الحلفاء. ببيت الصلاة إطار خشبي يشبه الإطار المحيط بالقبور (الصورة رقم:17 و18)، يتميز بشكل مستطيل، حوا زخارف هندسية متعددة قوامها الدوائر والمعينات والخطوط وكذا المستطيلات، جسدت إما بالرسم أو بالكشط. يحتوي بيت الصلاة على دعامتين مربعتي الشكل تشكلان أسكوبين موازيين لجدار القبلة وبلاطات ثلاث عمودية عليه. ويعلو هذا المسجد سقف جملوني قائم على الجدارين الجانبيين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي، وهو بذلك ذو سقف بعوارض خشبية موازية لجدار القبلة ونجد إحداها ساقطة في بيت الصلاة (الشكل رقم:05).

مسجد بن محرز (أومحرز):

الموقع:

يقع هذا المسجد أسفل حي باب البرج وفي الجهة الشمالية منه خارج أسوار القلعة إذ يبعد بحوالي 40 مترا عن باب البرج يوصل إليه عن طريق منحدر متعرج وهو يرتفع بذلك بـ: 995.22 م عن مستوى سطح البحر(الصورة الجوية رقم: 02).

الوصف العام للمسجد:

يعد هذا المسجد من أقدم مصليات الأحياء التي بنيت بقلعة آل مقران، حيث ذكر الورثلاني صاحبه قائلاً: " ومنهم، سيدي محمد بن محرز قبره بالقلعة، ظاهر البركة قوي التعظيم"⁽³⁶⁾، ووفق هذا فان هذا الأخير عاش قبل القرن (11هـ/17م) وابتنى المسجد .

لقد تعرض هذا المسجد لسقوط شبه كلي عدا ما نراه من بعض آثار الجدران الساقطة وكذا واجهته الرئيسية الألية للسقوط، حيث بني هذا المسجد بالقرب من مقبرة يظهر قدمها حسب شواهدا الحجرية، ويمكن أن تعود للقرن 17م حسبما ذكر الورثلاني صاحب هذا المسجد، تميزت الواجهة الأمامية بمداخل ثلاثة، ذات مقاسات متساوية أبعادها 1.1م عرض و1.8م ارتفاع، يعلو كل منها عقد حدي. حيث يرتكز العقدان الطرفيان والعقد الأوسط في القيام، على دعامتين مزلعتين من الأمام ويحد هذه العقود أطر مستطيلة الشكل تشابه التي بواجهة جامع أوسانون، تعلوها عارضة خشبية مسطحة تقوم عليها الحجارة الحاملة للسقف على طول امتداد جدار القبلة، كما يظهر لنا تهدم عقد وإطار المدخل الواقع في الجانب الأيمن من هذا الجدار، وكذا الجزء الذي يليه لما يظهر من شق فيه (الصورة رقم:19)، أما الجداران الجانبيان فلا نرى فيهما أي عناصر معمارية لتعرضهما للسقوط شبه الكلي، عدا ما يظهر من ملامح نافذة ومدخل في الجدار الجنوبي الغربي الأيمن من واجهة المسجد الأمامية، حيث تقع النافذة قرب الركن الغربي، وهي بعرض 0.5م، أما المدخل فيقع بمحاذاة جدار القبلة ويطل على الرواق المتقدم ويبلغ عرضه 0.6م، كما تعرض الجدار الخلفي (الشمالي الغربي) للسقوط الكلي أيضا، عدا ما يظهر من ملامحه الأرضية في الأركان.

السقف: يتبين لنا سبب وضع العارضة الخشبية في أعلى الجدار الجانبى من المسجد أن السقف كان يقوم على الجدارين الجانبيين المنكسرين إلى أعلى ، ويشابه في ذلك مسجد عمر أوبوجمعة ومحمد بومزوغ بالقلعة في شكل تسقيفه (الشكل رقم:06).

ب_الداخلي: يتكون المسجد حسب ما بقي من ملامحه من وحدتين معماريتين رئيسيتين تتمثلان في الرواق وبيت الصلاة، تبلغ المساحة الإجمالية لهما حوالي 51.6م². (المخطط رقم: 05).

الرواق: ذو شكل مستطيل أبعاده (5×1.6)م²، وبذلك تقدر مساحته بحوالي 8م². تتميز واجهته الأمامية بنفس المداخل المطلة على الواجهة الرئيسية القبلية للمسجد، كما لا نجد في الجدار الجانبى الأيمن بما بقي منه، أية عناصر معمارية ويبلغ طوله 1.6م، أما الجدار الخلفى فتظهر فيه ملامح محراب مركزي ذو حنية بارزة إلى الخارج، وكذا مدخلين رئيسيين، بالإضافة إلى الجدار الشمالى الغربى الذى نجد به نفس المدخل السابق الذكر.

36- الورثلاني (الحسين بن محمد الشريف)، المصدر السابق، ص 38.

بيت الصلاة: يتخذ بيت الصلاة شكلا مربعا تقريبا حيث سقطت جدرانه كما أسلفنا الذكر، وبذلك لم تظهر لنا معالم الأعمدة أو الدعامات بداخل هذا البيت، أما الجدران، فقد حوا جدار القبلة محرابا ذا حنية نصف دائرية أبعادها (0.5م عمقا، 0.9م قطرا)، يكتنفها في الجانبين نفس المدخلين المطلين على الرواق، أما الجدران الأخرى فلا تظهر فيها أية عناصر معمارية، عدا ما نجده من ملامح قاعدة نافذة فتحت في الجانب الخلفي من الجدار الجنوبي الغربي كما أسلفنا .

- التحليل العام للجوامع والمساجد (المصليات) بالقلعة:

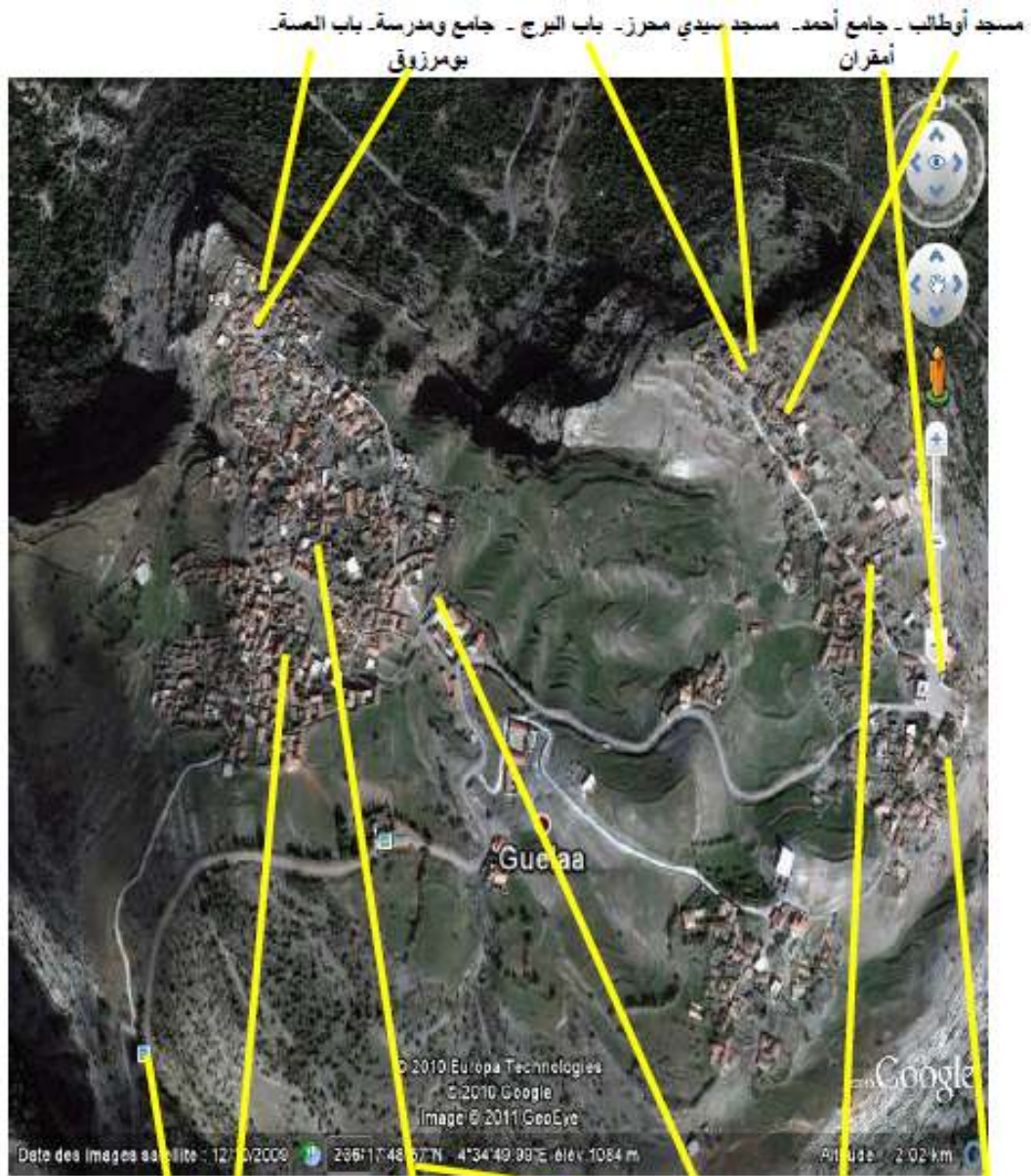
يبدو لنا من خلال استعراض النماذج المختارة للجوامع والمساجد (المصليات) بالقلعة اتسامها بالطابع الريفي في كثير من خصائصها المعمارية والفنية، وبالرغم من هذا فإن المنطقة كغيرها من مناطق الريف البجائي، خلفت بصماتها وحضورها القوي في الحضارة الإسلامية من خلال مبانيها التي تعبر عن بساطة المجتمع القروي الذي يضم وحداتها والذي يظهر عليه الطابع التقشفي البعيد عن التكلف ومظاهر الترف ، وتكاد هذه المساجد والجوامع تخلوا من الزخرفة المتكلفة. هذا من جهة ومن جهة أخرى يتبين لنا حسب هذه الجوامع والمساجد وحدة بعض القياسات للتكوينات المعمارية كسمك الجدران المقدر من 0.5 إلى 0.6م، وكذا استعمال الحجارة المهذبة و الملاط الطيني والجيري كذلك حسب ما تتطلبه طبيعة المبنى من تلبيس للواجهات المختلفة لهذه الوحدات المعمارية، بالإضافة إلى ما يميزها من عناصر معمارية كالأعمدة والدعامات وكذا العقود، زيادة على ما تتسم به من وحدة في نظام التسقيف بالقرميد، وخلو هذه المساجد والجوامع من عنصر القبلة وفي بعض الأحيان من عنصر المئذنة كذلك مثل ما هو الشأن في مساجد أخرى بالريف البجائي كمسجد بوديوان ببوحمزة والمسجد القديم بتامقرة⁽³⁷⁾، بالإضافة إلى أن نظام التسقيف بالقرميد يعود لسببين هامين هما: طبيعة المناخية الثلجية للمنطقة، وكذا تضاريسها والتي تحتم على سكان القلعة اعتماد هذا النمط في التسقيف عن غيره من الأنماط، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على طراز معماري موحد يتكرر في مناطق القبائل الكبرى والصغرى.

37- عزوق (عبد الكريم)، المعالم الأثرية الإسلامية ببجاية و نواحيها، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر، (2007م - 2008م، صص، 37-40.

جدول خاص بالمعالم الدينية المعروفة بقلعة بني عباس:

اسم المعلم	نوعه	موقعه	انتماء المعلم للقرن (هـ/م)	حالته المعمارية
جامع أحمد أمقران	مسجد جامع	لوطه علي قرية أولاد حمادوش	10هـ/16م	قائم يؤدي وظيفته
جامع سيدي الموهوب	مسجد جامع	حي إيعراذ قرية أولاد عيسى	11-12هـ/17-18م	تهدم الأصلي وأعيد بنائه دائم النشاط
جامع بومرزوق	مسجد جامع	حي تازايرت قرية أولاد عيسى	9هـ/15م	مهدم آيل للزوال
جامع أحمد بن سحنون	مسجد جامع	حي أفني قرية أولاد حمادوش	10هـ/16م	قائم ظرفي النشاط
مسجد عمر بن أبي جمعة	مصلى حي	حي تيزي قرية بوقطن	13هـ/19م	قائم بداخله قبره
مسجد أحمد بن طالب	مصلى حي	حي أفني قرية أولاد حمادوش	11هـ/17م	أطلال
مسجد محمد بومزوغ	مصلى حي	حي إيعراذ قرية أولاد عيسى	11-12هـ/17-18م	قائم متوقف عن النشاط
مسجد آوسار	مصلى حي	حي بوقطن	أعيد بناؤه حديثا	قائم ظرفي النشاط
مسجد بن محرز	مصلى حي	أسفل باب البرج	10-11هـ/16-17م	أطلال
مدرسة محمد بومزوغ	مدرسة قرآنية	حي إيعراذ قرية أولاد عيسى	10-11هـ/16-17م	أطلال
مدرسة جامع بومرزوق	مدرسة قرآنية	حي تازايرت قرية أولاد عيسى	9هـ/15م	أطلال

لم يبقى من أثرها شيء	9هـ/15م	/	زاوية تعليمية	زاوية السلطان عبد الرحمان العباس
لم يبقى من أثرها شيء	9هـ/15م	قرية أولاد حمادوش	زاوية تعليمية	زاوية السلطان أحمد الأول
لم يبقى من أثرها شيء	10-11هـ/16- 17م	قرية أولاد حمادوش	زاوية تعليمية صوفية	زاوية سي ناصر المقراني



مسجد عمر - جامع أوساتون - ساحة السوق - جهة باب الجبل - ثاجماعث اينقرايا - مسجد ومدرسة - باب عجي
أبوجمعة بومزوغ

الصورة الجوية رقم (01): التفاصيل التضاريسية والعمرانية للقلعة.



الصورة رقم(02): صورة قديمة لجامع أحمد أمقران ذو السقف /الصورة رقم(03): الواجهة الخارجية للقبلة بجامع الهرمي السابق ونادي الجيش عام:1927 بقلعة بني عباس. / أحمد أمقران و مؤنثته بقلعة بني عباس.



صورة رقم(14): الواجهة الجنوبية الغربية لجامع أحمد / صورة رقم (04): المحراب والمنبر بغرفته وكذا حطة رجل أمقران ومدخلها الرئيسي.



صورة رقم (05): الدعامات والحنيات اللولبية الحاملة للعقود المفصصة
بييت صلاة جامع أحمد أمقران.



صورة رقم (06): المدخل الرئيسي المطل على/ صورة رقم (07): واجهة القبلة بجامع بومرزوق
صحن جامع بومرزوق بقلعة بني عباس.



صورة رقم (08 و 09): الواجهة الخلفية لجامع بومرزوق الحالية/ نفس الواجهة قبل عام 1948م والسقيفة
الضخمة المهتمة حاليا .



صورة رقم (10): جدار القبلة من بيت صلاة جامع بومرزوق./ صورة رقم (11): واجهة القبلة لمسجد أحمد
أوطالب بقلعة بني عباس.



صورة رقم (12): البدن الخارجي للمحراب / صورة رقم (13): المدخل الأيمن لبيت صلاة مسجد المصلع بمسجد أحمد أوطالب.
أحمد أوطالب ونافذته العلوية



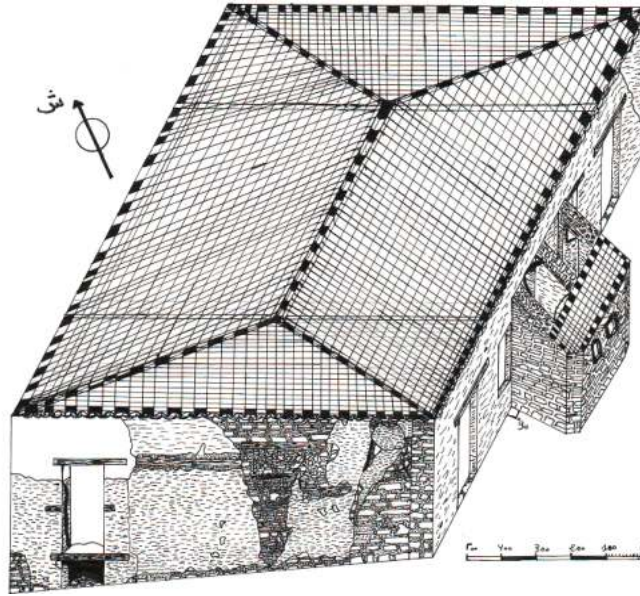
صورة رقم (14): زخرفة نباتية بإحدى مصارع / صورة رقم (15): محراب مسجد أحمد أوطالب.
أبواب بيت صلاة مسجد أحمد أوطالب.



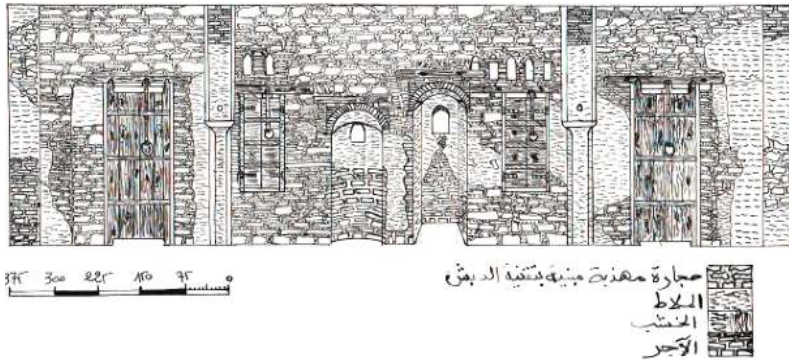
صورة رقم (16): نظام العتب الخشبي العلوي / صورة رقم (17): شاهد قبر خشبي موجود ببيت صلاة
بياحدي مداخل بيت صلاة أحمد أوطالب. مسجد أحمد أوطالب.



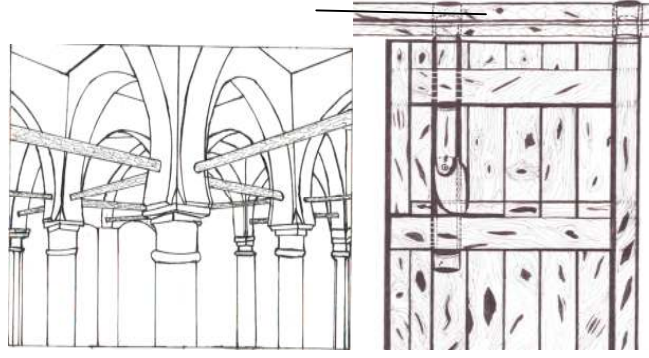
صورة رقم (18): البدن الطولي لشاهد القبر الخشبي / صورة رقم (19): بقايا مسجد أومحرز وواجهة قبلته.



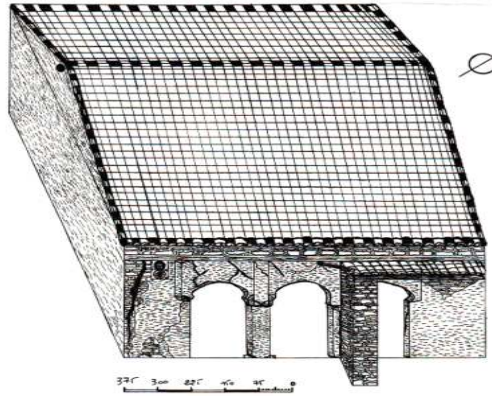
الشكل رقم (01): نظام التسقيف الخارجي لجامع بومرزوق
(من افتراض الباحثين)



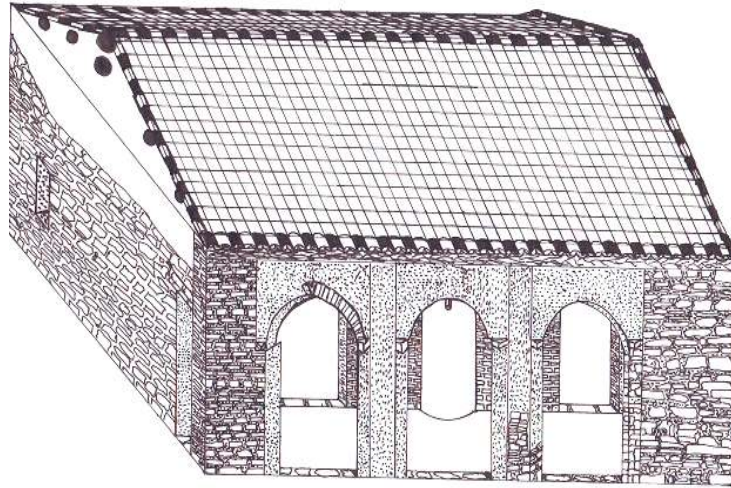
الشكل رقم (02): التفاصيل المعمارية للجدار القبلي ببيت صلاة جامع بومرزوق



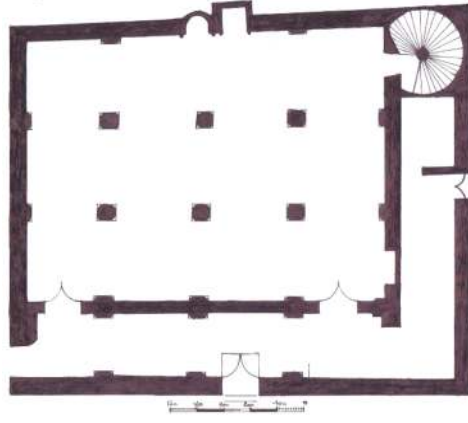
الشكل رقم (03): أعمدة بيت صلاة جامع بومرزوق الحاملة/ الشكل رقم (04): نظام غلق الباب في مسجد للعقود وأوتارها الخشبية (من افتراض الباحثين) أحمد بن طالب (أوطالب)



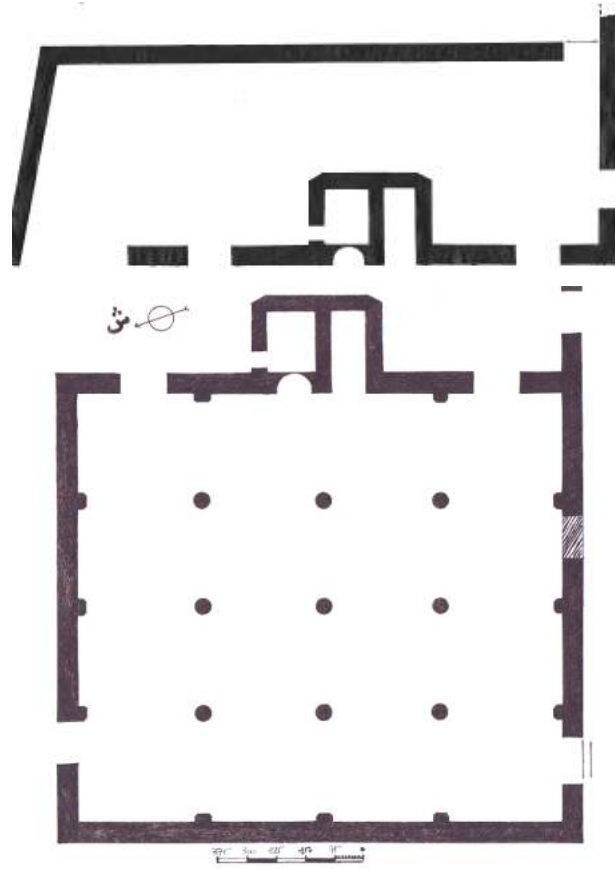
الشكل رقم (05): واجهة القبلة ونظام التسقيف بمسجد أحمد بن طالب (أوطالب)



الشكل رقم (06): الطابع العام لمسجد بن محرز (أومحرز) (من افتراض الباحثين)

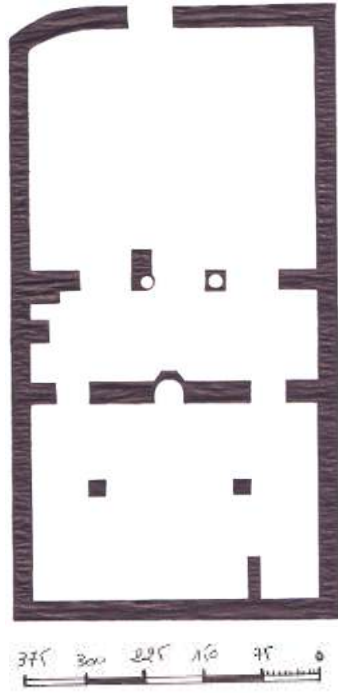


المخطط رقم (01): المسقط الأرضي لجامع أحمد أمقران. السلم: 1/75 سم.

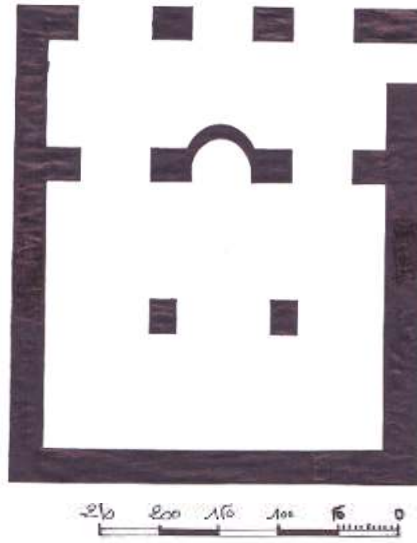


المخطط رقم (02 و 03): المسقط الأرضي لجامع بومرزوق وصحنه.

السلم: 1/75 سم.



المخطط رقم (04): المقطع الأرضي لمسجد أحمد بن الطائب (أوطالب).



المخطط رقم (05): المقطع الأرضي لمسجد بن محرز (أومحرز).